الأوراق البَحثية
للمؤتمر العلمي الدولي الثالث
والافتراضي الأول

الظواهر المجتمعية المعاصرة المهددة لكيان الأسرة

الجزء الثالث

المنعقد في كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى
بتاريخ 31-08-2020

الأوراق البَحثية
للمؤتمر العلمي الدولي الثالث
والافتراضي الأول

جميع الحقوق محفوظة
كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى

1442 هـ - 2021 م

كلية العلوم الاسلامية

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة ديالى

كتاب الأوراق البحثية للمؤتمر العلمي الدولي الثالث والافتراضي الأول

((الظواهر المجتمعية المعاصرة المهددة لكيان الاسرة))

المنعقد بتاريخ ٣١-٨-٢٠٢٠

١٤٤٢هـ

٢٠٢١م

المطبعة المركزية / جامعة ديالى

العراق – ديالى طريق بغداد / بعقوبة القديم

اسم الكتاب:الاوراق البحثية للمؤتمر العلمي الدولي الثالث والافتراضي الاول

تنفيذ وطباعة: المطبعة المركزية / جامعة ديالى

الايميل: center.printer2009@gmail.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (2164) لسنة 2021م

ISBN

978-9922-9590-6-1

فريق العمل

الاشراف العام

أ.د عمـر عبدالله نجم الدين

الاشراف الفني

أ.م.د فاضل احمد حسين

التدقيق اللغوي

أ.م.د حيدر احمد حسين

تنضيد وتدقيق

م. ملاحظ. غسـق خالد عبداللطيف

إعداد وتصميم

م.مبرمـج مصطفى عبدالاله صالح

كلمة السيد رئيس جامعة ديالى والمشرف العام على المؤتمر (أ.د. عبد المنعم عباس كريم)

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الرسول المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه المنتجبين

بأسمى آيات الترحيب ترحب بكم اليوم في مؤتمرنا العلمي هذا والذي ينعقد تحت شعار الظواهر المجتمعية المعاصرة المهددة لكيان الأسرة وذلك للدور الكبير الذي تضطلع به الأسرة في بناء المجتمع ولأهمية ذلك الدور كونها النظام الأساسي الذي يؤثر ويتفاعل مع النظم الاجتماعية المختلفة . وان انعقاد مؤتمرنا هذا يأتي انطلاقاً من رسالة جامعتنا في تلبية احتياجات المجتمع المحلي والاسهام بشكل فعال ودائم في تحقيق التنمية الاجتماعية في بلدنا الحبيب ولما كانت الأسرة هي الأساس في رفد عناصر المجتمع بالبناء والتنوع الانساني فقد أولى ديننا وشرائعه السمحاء الاسرة أهمية كبيرة حيث أوضح تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز حق كل فرد من أفرادها وواجباته لتحقيق أسمى صورة من صور التعايش الاسري وبما ينعكس ايجاباً على نهوض المجتمع ليكون قوياً منتجا معتمداً على سواعد ابنائه وقدراتهم

كما لابد لي من أن أشير إلى أن انعقاد هذا المؤتمر يأتي ومجتمعاتنا تعيش حالة تطور سريع وهائل في كافة مجالات وأمواج من الانفتاح الثقافي والاقتصادي والاجتماعي بين الدول والشعوب القى بظلاله واسعاً على الكيان الأسري وأثر بشكل مباشر على عوامل البنية الأسرية وأساليب تنشئتها وعلاقة ذلك بالعوامل الاقتصادية والتعليمية التي تعيشها الأسرة وأضيف كذلك بأن دور الأسرة مهمة بالغة الأثر في خلق آلية اجتماعية لدعم دورها واستقرارها حيث تقع مسؤولية ذلك على العديد من الجهات كصانعي القرار والمؤسسات الاكاديمية والمؤسسات الاعلامية ومنظمات المجتمع المدني وذلك لتوضيح الفهم والرؤى في العديد من المسائل الثقافية والقيمية المرتبطة بالأسرة .

ان كلية العلوم الإسلامية في جامعتنا المنظمة لهذا المؤتمر أضحت اليوم كلية متميزة في مسيرتها واستطاعت أن تأخذ مكانا بارزاً بين نظيراتها من كليات العلوم الإسلامية في بلدنا الحبيب بالرغم من حداثة تأسيسها حيث شهدت الكلية حركة دؤوبة بالحث العلمي من قبل ملاكها التدريسي وسعيا حثيثاً للتقدم لتكون صرحا يشار إليه بالبنان مع أخواتها من كليات جامعة ديالى .

وأخيراً وليس آخراً نكرر ترحيبنا بكل الحضور الأكارم شاكرين لهم ذلك الحضور حيث ازدان مؤتمرنا بهم ألقاً وحضوراً ودعائنا إلى الباري جل في علاه أن يحفظ بلدنا وشعبنا من كل سوء إنه سميع مجيب.

الحمد لله على ما انعم والشكر له على ما ألهم والثناء بما قدم والصلاة والسلام على نبينا الأكرم وعلى آل بيته الأطياب وصحبه الأنجاب وبعد

إن الأسرة تمثل المكون الاساس للمجتمع، وتعد المدرسة الأولى للفرد بل هي المؤسسة التربوية والنافذة التي تلقي ظلالها على الحياة العامة ، وهي على الرغم من صغرها بعدد أفرادها إلّا أنها ذات أهمية كبرى من حيث الدور والحساسية البالغة الأثر على محيطها، فهي بمثابة الخلية الأساس لأي مجتمع فإذا سلمت هذه الخلية فسيكون المجتمع كله سليما معافى .

وهذا يتطلب منا التركيز على بناء شخصية أفراد الأسرة من حيث البنية الفكرية والبنية الأخلاقية والسلوكية وكذلك بنية الحقوق والواجبات.

وقد حدد القرآن الكريم الرابطة التي تقوم بين قطبي الأسرة المهمين وهما الأب والأم وما ينتج عنهما من أبناء وبنات ذلك بقوله تعالى ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ (٢١)))

وهي رابطة ينبغي أن تقوم على علاقات وقيم انسانية متينة دعائمها السكن والسكينة والود والحب والتآلف وصفاء العمل الذي ينعكس على الأبناء ايجاباً.

قال النبي الأكرم ((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي))

وقال الإمام علي عليه السلام في وصية لمحمد بن الحنفية ((ان المرأة ريحانة .. فدارها على كل حال، وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك)) ودلالة صفاء العيش منعكس على ذاته ومتعلقيه من أفراد اسرته بالنفع على ما يحيط به في المجتمع بالأسس التي جاءت في قول الرسول عليه الصلاة وأتم التسليم : ((خير الرجال من أمتي الذي لا يتطاولون على أهليهم ، ويحنون عليهم ولا يظلمونهم)) وهذه أسس واضحة لبناء الشخصية السليمة النافعة وأيضا المتزنة التي تعتمد الجانب الوجداني والعاطفي وكذلك القانوني ومراعاة حقوق الأفراد داخل الأسرة .

ومما تقدم يتبين لنا محورية الاسرة في التربية الاجتماعية والفكرية والثقافية فالأسرة كائن ثقافي للتربية أثر كبير في منحه معنى وقيمة وكذلك مساراً صحيحاً .

والواضح انه لايمكن للمجتمع أن ينال أي تقدم ما لم ينعم بمؤسسة أسرية قاعدتها سلمية وذلك في جميع المجالات وتتحمل مسؤولية السلامة والصحة ابوا الأسرة .

ومما يجدر ذكره أن واقعنا المعاصر يواجه كثيرا من التحديات التي تنصب على المنظومة الاسرية وعلينا جميعاً مواجهة المشكلات بدراسات علمية مستفيضة لإيجاد الحلول الناجعة لما يعترض مسيرة الحياة الاسرية في واقعنا المعاصر فقد ازدادت المشاكل الاجتماعية مضيفةً تعقيداً على الحياة العائلية ومنها مشكلة العصر ونعني بها الأمراض النفسية والكآبة والعزلة وكلّها تفتك بعقل الإنسان ووجدانه وبالتالي فأنها تنعكس سلباً على مكونات مجتمعه .

ومن هذه المشكلات التي ينبغي ذكرها هو انتشار الوسائل الحديثة مثل التلفاز والمحطات الفضائية وبرامجها المنوعة وكذلك أجهزة الكومبيوتر والأنترنت وهو سلاح ذو حدين ينبغي لرب الأسرة متابعة أفراد أسرته وتوجيههم نحو الرشد في استخدام اجهزة الهاتف الذكية والتي بلغت حداً كبيراً من التطور ونشر المعلومات منها الغث ومنها السمين مما يفرض نمطاً جديداً في العلاقات داخل الأسرة وكذلك في خارجها من حيث اختيار الصداقات للأبناء ومراقبة حركتهم ولو من بعد وبدون استفزاز بل بالحكمة والموعظة الحسنة ، وايضا فان الايغال في استخدام الأجهزة الحديثة سيكون له بالتأكيد آثاراً ضارة صحية واجتماعيو وثقافية فالمفترض دعوة الأبناء للرجوع إلى الكتب وحضور المحاضرات الفكرية والثقافية لكي تكون الاسرة نقطة قوة للفرد والمجتمع وهنا تبرز تساؤلات عدة ستعالجها حتماً بحوث مؤتمركم العلمي الرائع وهي :

ما هو دورنا تجاه اسرنا في الوقت الحالي

هل يمكن التوثيق بين مصاعب الحياة وأسرنا

كيف يمكن ترتيب الأولويات ضمن دائرة الاهتمام

ما الدور الملقى على عاتقنا تجاه الاسرة والمجتمع ما دور المؤسسات التربوية تجاه أسرنا فلا محال لأي تقدم من دون أسرة عاملة فاعلة في مجتمعها المتكون من أسر عديدة.

كلمة اللجنة العلمية

السيد رئيس الجامعة المحترم....

السيد عميد كلية العلوم الاسلامية المحترمون....

السادة الحضور الكرام....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبة اجمعين وبعد:

فان مؤتمرنا الموسوم بـ (الظواهر المجتمعية المعاصرة المهددة لكيان الاسرة) هو لبنة عظيمة من لبنات ارفاد المجتمع بكل نافع وصالح لهم ، فان ضعف الايمان في النفوس ، واضطراب القيم والمفاهيم ، والجهل والانانية الكبيرة التي يعيشها افراد المجتمع اضافة الى غياب رقابة الاسرة وانعدام الرقابة الذاتية وصحبة السوء كل ذلك وغيره عوامل هدم في المجتمع ولابد من وقفات جادة من كل الفئات لتدارك الخطر الي يهدد الانسانية جمعاء.

ولقد حدد المؤتمر اهدافه التي سلط الضوء فيها لدراسة العوامل والاسباب التي تؤدي لظهور هذه الظواهر وطرق علاجها من المجتمعات والحكومات على حد سواء لينهض المجتمع الى افاق اخرى ومثل عليا ليسود الخير والصلاح كما نبه المؤتمر وبما تضمن من بحوث علمية قيمة الى ضرورة الالتفات للظواهر المجتمعية المعاصرة علة وجه الخصوص والتي تهدد كيانا اصيلا هو الاسرة خشية تفشيها وتجذرها ، فكل مشكلة اجتماعية هي ظاهرة بحد ذاتها ينبغي دراستها بتعمق وفق الشروط الذاتية والموضوعية والمرتبطة بالقيم السائدة الدينية والاخلاقية والثقافية .

ختاما نسأل الله تعالى التوفيق لكل الباحثين شاكرين جمعهم ومن الله التوفيق... وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

أ.م.د. فاضل احمد حسين
معاون العميد للشؤون العلمية
رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الاسلامية

الدول المشاركة في المؤتمر

الدول المشاركة في المؤتمر

الظواهر المجتمعية المعاصرة
المهددة لكيان الأسرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الاسلامية

برعاية معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي

الأستاذ الدكتور (نبيل كاظم عبدالصاحب) المحترم

وباشراف السيد رئيس جامعة ديالى

الأستاذ الدكتور (عبدالمنعم عباس كريم) المحترم

وباشراف مباشر من السيد عميد كلية العلوم الإسلامية

الأستاذ الدكتور (عمر عبدالله نجم الدين) المحترم

تقيم كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى

المؤتمر الافتراضي الدولي الأول والعلمي الثالث

الموسوم بـ

« الظواهر المجتمعية المعاصرة المهددة لكيان الاسرة »

تحت شعار

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾

[هود: ٨٨]

تاريخ الانعقاد/ في تمام الساعة العاشرة

صباح يوم الاثنين الموافق

٣١ /٨/ ٢٠٢٠م

Zoom Cloud Meeting

رابط الدخول للمؤتمر

https://us02web.zoom.us/j/4808660341?pwd=cW1ETk4rQXJnWWp6ZzhQMmpyM2JXZz09

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الاسلامية

E_Mail: Islamic_sciences@islamis.uodiyala.edu.iq
Uodiyala.islamic@gmail.com

البرنامج المقرر للمؤتمر

زمان انعقاد المؤتمر : يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/٨/٣١م

مكان انعقاد المؤتمر : جامعة ديالى/ كلية العلوم الاسلامية/ قاعة المعارف الاسلامية

التسجيل في المؤتمر: يبدأ الساعة ٨:٣٠ صباحاً

عدد الجلسات : ثلاث جلسات

ت	الجلسات	عنوان الفعالية	التوقيتات
١.	الجلسة الصباحية	حفل الافتتاح . الجلسة الافتتاحية	١٠:٠٠ - ١٢:٠٠
٢.	الجلسة المسائية	عرض الابحاث وأوراق العمل.	٩:٠٠مساءً - ١٢:٠٠مساءً
٣.	الجلسة الختامية	مناقشة المقترحات والتوصيات	١٢:٠٠ مساءً – ١٢:١٠ مساءً

أولا : الجلسة الصباحية

١.حفل الافتتاح	
توقيت بغداد BGT	الفعالية
١٠:٠٠ – ١٠:٠٧	تلاوة القرآن الكريم بصوت المقرئ أ.م.د أحمد شكر محمد
١٠:٠٧ – ١٠:٠٩	النشيد الوطني
١٠:٠٩ – ١٠:١٠	قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق
١٠:١٠ – ١٠:٢٠	كلمة الاستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم رئيس الجامعة والمشرف العام للمؤتمر
١٠:٢٠ – ١٠:٣٠	كلمة الاستاذ الدكتور عمر عبد الله نجم الدين عميد كلية العلوم الاسلامية
١٠:٣٠ – ١٠:٣٧	فيلم وثائقي عن كلية العلوم الإسلامية
١٠:٣٧ – ١٠:٤٧	كلمة الأستاذ الدكتور وليد ادريس المنيسي / رئيس الجامعة الإسلامية - مينيسوتا – الولايات المتحدة الامريكية
١٠:٤٧ – ١١:٠٠	كلمة الأستاذ الدكتور محمد جواد محمد الطريحي / رئيس لجنة عمداء كليات العلوم الإسلامية في الجامعات العراقية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الاسلامية

١١:٠٠ – ١٢:٠٠	٢.البدء بأعمال الجلسة العلمية الإفتتاحية	
طريقة الانضمام للجلسة	الوقت المحدد: ١١:٠٠-١٢:٠٠	
	رئيس الجلسة	أ.د عقيد خالد العزاوي
	مقرر الجلسة	أ.م.د سلمان عبود يحيى
	مدة عرض كل بحث	١٠ دقائق لكل باحث
رابط الجلسة		
https://us02web.zoom.us/j/4808660341?pwd=cW1ETk4rQXJnWWp6ZzhQMmpyM2JXZz09		

ثانيا : الجلسة المسائية

عرض الابحاث

طريقة الانضمام للجلسة	الجلسة الأولى	
Google Meet رابط الجلسة الأولى https://meet.google.com/xma-zqzs-ndz	الوقت المحدد	٩:٠٠ - ١٢:٠٠
	رئيس الجلسة	أ .د عماد أموري جليل
	مقرر الجلسة	م. مثنى حميد شهاب
	مدة عرض كل بحث	١٠دقائق

طريقة الانضمام للجلسة	الجلسة الثانية	
Google Meet رابط الجلسة الثانية https://meet.google.com/ruz-vjeg-qks	الوقت المحدد	٩:٠٠ - ١٢:٠٠
	رئيس الجلسة	أ.د رعد طالب
	مقرر الجلسة	م.د محمد علي هوبي
	مدة عرض كل بحث	١٠دقائق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الاسلامية

طريقة الانضمام للجلسة	الجلسة الثالثة	
Google Meet رابط الجلسة الثالثة https://meet.google.com/kyk-yysu-ozk	الوقت المحدد	٩:٠٠ - ١٢:٠٠
	رئيس الجلسة	أ.د منشد فالح وادي
	مقرر الجلسة	أ.م.د عوض جدوع احمد
	مدة عرض كل بحث	١٠ دقائق

طريقة الانضمام للجلسة	الجلسة: الرابعة	
Google Meet رابط الجلسة الرابعة https://meet.google.com/xog-nyiy-zuh	الوقت المحدد	٩:٠٠-١٢:٠٠
	رئيس الجلسة	أ.د خالد خليل ابراهيم
	مقرر الجلسة	أ.م.د طه ياس خضير
	مدة عرض كل بحث	١٠ دقائق لكل بحث

طريقة الانضمام للجلسة	الجلسة: الخامسة	
Google Meet رابط الجلسة الخامسة https://meet.google.com/cfm-shkv-spp	الوقت المحدد	٩:٠٠-١٢:٠٠
	رئيس الجلسة	أ.د رعد سليمان حسين
	مقرر الجلسة	أ.د مشتاق ناظم نجم
	مدة عرض كل بحث	١٠ دقائق لكل بحث

رابعا : الجلسة الختامية
مناقشة المقترحات والتوصيات

ZOOM	التوقيت ١٢:١٠-١٢:٠٠

رابط الجلسة	
https://us02web.zoom.us/j/4808660341?pwd=cW1ETk4rQXJnWWp6ZzhQMmpyM2JXZz09	
رئيس الجلسة	الاستاذ الدكتور عمر عبد الله نجم الدين عميد كلية العلوم الاسلامية
رئيس اللجنة العلمية	الاستاذ المساعد الدكتور فاضل أحمد حسين
رئيس اللجنة التحضيرية	الأستاذ المساعد الدكتور حيدر احمد حسين
عضو اللجنة العلمية	الاستاذ الدكتور عماد أموري جليل
عضو اللجنة التحضيرية	المدرس المساعد الدكتور محمد علي هوبي
البيان الختامي للمؤتمر ..	

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية العلوم الاسلامية

رسالة شكر وتقدير للمشاركين في المؤتمر الثالث

.....

نتقدم إليكم بالشكر الوافر، والثناء العاطر لمشاركتكم الفاعلة، وحضوركم المتميز، ومساهمتكم المباركة في نجاح المؤتمر الافتراضي الدولي الأول والعلمي الثالث ، والذي شهد بحمد الله مشاركة باحثين من مختلف الجامعات العراقية .

ونسأل الله لكم دوام العطاء في سبل العلم والمعرفة، ومزيداً من التفاعل والتواصل مع كلية العلوم الاسلامية وفعالياتها القادمة.

اللجنة التحضيرية

The Third Scientific Conference for College of Islamic Sciences

University of Diyala

which is about

(Contemporary Societal Phenomena Threatening the Family Entity)

Conference Subjects :

(Events)

University of Diyala / College of Islamic Sciences.

Hall (Al-Maearif Al-Islamia)

At 10 am.

Monday on August

2020 31th

https://us02web.zoom.us/j/4808660341?pwd=cW1ETk4rQXJnWWp6ZzhQMmpyM2JXZz09

الفهرس

ت	اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
١	الألعاب الالكترونية التي يمارسها طلبة كلية العلوم الإسلامية في جامعة ديالى وتأثيرها عليهم	د. ابراهيم عويد هراط د. طه ياس خضير.	١٢٢١ ـ ١٢٣٦
٢	الفساد الإداري والمالي في ضوء الشريعة الإسلامية – دراسة موضوعية	د.حاتم عبد الله شويش	١٢٣٧–١٢٦٠
٣	ظاهرة التسول بين التبعية الفكرية والسياسية	د.خالد إبراهيم مسلم	١٢٦١–١٢٨٠
٤	حضرة التكريم بفضل الصلاة ورؤية المجتبى عليه أفضل الصلاة والتسليم "دراسة وتحليل"	أ.م.د خالد عبيد صالح	١٢٨١–١٢٩٦
٥	أخلاقيات الرابطة الزوجية وأثرها في الحد من ظاهرة العنف الأسري في المنظور الشرعي	أ.د. شفاء رشيد حسن	١٢٩٧–١٣٢٤
٦	إزدراء الأديان بين التحريم والتجريم	أ.م.د عبد الباسط أحمد حسن	١٣٢٥–١٣٤٩
٧	أَسَاليبُ القُرآنِ الكريمِ في الحَثِّ عَلَى السِّلمِ ونَبْذِ العُنفِ الأُسري والمُجتمعي	أ.م.د. عمار سعدالله رضا النعيمي	١٣٥٠–١٣٧٢
٨	التكافل الاجتماعي ودوره في معالجة مشكلة البطالة	م.د. محمد حاتم جاسم	١٣٧٣–١٤٠٢
٩	العلاج القرآني للظواهر السلبية في استعمال الجوال أسرياً	د. فاضل يونس حسين البدراني	١٤٠٣–١٤٢٨
١٠	المرأة في ظل التغيرات البنائية الوظيفية لأسرة العراقية بحث ميداني في مدينة بغداد المرأة، العمل، المكانة، الدور، وسائل التواصل الاجتماعي	م.م رقية سهيل خليل	١٤٢٩–١٤٥٣

١١	الموارد البشرية في القران الكريم وأثرها في التنمية المستدامة (اشكالية النظرة الموارد البشرية في الوطن العربي)	أ.د. علي عبد كنو م.د. محمد كريم شاكر	١٤٥٤-١٤٧٤
١٢	حقوق المرأة بين التأصيل الشرعي والقوانين الوضعية (سورة النساء انوذجا)	أ.د. علي عبد كنو أ.م.د. فاضل احمد حسين أ.م.د. محمد علي هوبي	١٤٧٥-١٥٠١
١٣	زينة المرأة المسلمة وأحكام عمليات التجميل	أ.م.د. محمد جاسم ناصر	١٥٠٢-١٥١٦
١٤	الادمان على الألعاب الإلكترونية وعلاقته بالتكيف المدرسي عند الاطفال في المرحلة الابتدائية	ا م د فلاح صالح حسين م د خميس ضاري خلف	١٥١٧-١٥٣٤
١٥	دور الجانب التربوي في تكريس الغلو التطرف وسبل المعالجة	د. وعد صبار محمد م.م. نهاد ساجد عبود	١٥٣٥-١٥٥٥
١٦	ظاهرة التسول الاسباب والحلول من منظور شرعي	أ.د وليد هاشم كردي	١٥٥٦-١٥٧٦
١٧	دور الجامعات في حل مشكلة بطالة الخريجين	أ.د. هيثم عبد القادر الجنابي	١٥٧٧-١٥٩١
١٨	دور الإسناد الاجتماعي في تعزيز الدور الأسري للمرأة	م.د. نور محمد حسين	١٥٩١-١٦٠٨
١٩	المعجزة بالأمية للنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم	أ.م.د فاضل احمد حسين	١٦٠٩-١٦٢٢
٢٠	تطوير الذات وبناء الشخصية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في الفرد والمجتمع من منظور القران الكريم (دراسة موضوعية)	أ.م.د. حيدر عبد العزيز إسماعيل حمد	١٦٢٣-١٦٥٣

العلاج القرآني
للظواهر السلبية في استعمال الجوال أسرياً

Quranic treatment
for bad phenomena in family use of the mobile phone

د. فاضل يونس حسين البدراني
shadhil@gmail.com
٠٧٧٠١٦٥٣٩٠٥
Dr. Fadhil Younus Hussein Al-Badrani
جامعة الموصل
كلية العلوم الإسلامية
قسم العقيدة والفكر الإسلامي

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى مقصد سام هام ضروري مفيد للأفراد والأسر معا في آن واحد، فإنه جاء ينير الطريق لكل من غفل عن شيئين متقابلين في استعمال "الهاتف النقال"؛ أولهما إيجابي والآخر سلبي بخلاف ذلك تماما.

فالبحث يكشف عن الفوائد الكثيرة والمتنوعة لهذه الأجهزة بحيث لا يكاد يستغني عنها أحد، وفي الوقت ذاته يبرز الظواهر السلبية التي قد تصاحب استعمالها بانفلات غير منضبط. ومن ثم ينتقل البحث في محوره الأخير إلى عرض العلاج القرآني لتلك الظواهر، مستمدا من صيدلية القرآن الكريم، أو مأخوذا عما صح من بستان الأحاديث النبوية الشريفة.

Abstract:

This research aims at an important and necessary noble purpose that is beneficial to persons and families together at the same time, as it came to light the way for everyone who missed two opposing things in the use of the "mobile phone"; The first is very bad and the other is good, quite otherwise.

Research reveals the many and varied benefits of these devices, so that no one can hardly dispense with them, and at the same time

highlight the bad phenomena that may accompany their use of uncontrolled unrest.

Then the research moves in its last axis to presenting the Qur'anic treatment of these phenomena, derived from the pharmacy of the Noble Qur'an, or taken from what is true in the orchard of the noble Prophet's hadiths – Peace be upon him –.

المقدمة:

حمدًا لله – سبحانه وتعالى – وصلاة وسلاما على رسوله الأمين، وعلى من اتبعه بإحسان إلى يوم الدين، ونشر دعوته بصدق بالحكمة والموعظة الحسنة.

إن هذا البحث يتطلع إلى وضع العلاج القرآني المناسب تماما على ظاهرة خطيرة تكاد تفتك بالأسر والعوائل فتكا لا مثيل له.

نعم تعد الهواتف النقالة المعروفة باسم الجوال (الموبايل) نعمة من نعم الله تبارك وتعالى، والتي هي من خالص نتاج العقل البشري الاجتهادي حيث إن الله عز وجل علم الإنسان ما لم يعلم، وذلل له كثيرا مما في الطبيعة، وسخر له ما في السموات وما في الأرض، وجعله سيد الطبيعة إن جاز القول أو لم يخنا التعبير.

ولئن شاء أحد أن يحصي أو يستقصي منافعه للبشر وفوائده فقد يعجز عن ذلك، فإنها كثيرة ومتنوعة.. ولكن ثمة أمور سلبية عدة ليست قليلة ولا هامشية تقف حائلا دون الاستخدام الأمثل لمثل تلك الأجهزة والآلات.

فمن ذلك مثلا: تضييع الوقت فيما لا ينبغي أو قتله إن صح التعبير، فالمرء يضيع غالب وقته في تصفح ما ينشر في صفحات وسائل التواصل الاجتماعي من الفيسبوك والتويتر والتلغرام والانستغرام وسناب شات .... فضلا عن اليوتيوب، وإنما يتم ذلك بوساطة جهازه الجوال.. ولسنا هنا بصدد توثيق هذه الحالات فهي أوكد من كل دليل:

وَلَيسَ يَصِحُّ في الأَفهامِ شَيءٌ إِذا اِحتاجَ النَهارُ إِلى دَليلِ[1]

(١) ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د. ط، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م: ٣٤٣.

والطامة الكبرى تكمن في انشغال أفراد الأسرة قاطبة بأمور هامشية قد تكون أحيانا من أتفه المسائل، وأكثرها ضررا وأذى، وأقلها نفعا.. نعم ينشغل الجميع بها انشغالا كليا وقد تكون في أحسن صورها جزئيا.

تلك الأمور تتفاقم ويزداد خطرها فتسعى حثيثا في زعزعة أمن الأسرة واستقرارها لا سيما حين يتعلق شاب بفتاة عبر هذه الوسائل: ففي البداية يتم التعارف ثم تزداد الأمور حدة حتى تصل إلى حد الإشباع حين يتواعدان لارتكاب المنكر (الزنا) الذي نهى الله عز وجل عن قربانه ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ الإسراء: ٣٢

وكم من بيوت خربت فتقطعت أواصرها بسبب هذه اللامبالاة، بل حتى إن لم يصل الأمر الى ذلك فان طلبة المدارس والجامعات تقتل أوقاتهم بممارسة الألعاب "games" بأنواعها الكثيرة والخطيرة على شخصية الطالب وغيره وعلى نفوسهم... ومما يزيد المخاطر في هذا المجال تسابق شركات تصنيع الألعاب الالكترونية إلى المزيد والمزيد منها بحيث يستهلك المرء جهده الفكري والعقلي والاقتصادي فيترك الواجبات الملقاة على عاتقه أو يتوانى في أداءها، فضلا عن هدر اقتصاد الأسرة بتبديد أموالها. ومن الجدير بالذكر القاعدة التي تقول: "كل علاج يصادم الفطرة لا يفلح ولا يصلح ولا يبقى". والعلاج القرآني مناسب وملائم للفطرة كيف لا والله تعالى هو خالقها وباريها والأعلم بحالها. ومن الضروري كذلك أن نعلم أن درهم وقاية خير من قنطار علاج.. وهذا ما رعاه القرآن الكريم في تشريعاته وتعاليمه السمحة. فجاء هذا البحث مسلطا الضوء على تلك الظاهرة الخبيثة والخطيرة مع بيان العلاج القرآني الفعال في مكافحتها والحيلولة دون انتشارها... فقد حوى القرآن الكريم آيات تحث الإنسان الفاهم المتدبر إلى: الحرص على نفسه وأسرته وجيرته ومجتمعه الإنساني، فضلا عن الحرص على وقته الثمين والسعي إلى عدم تبذيره وتضييعه فيما لا يجوز من أمور ضارة لا خير فيها ولا نفع للبشر وإن هذا البحث ضامن في تحقيق هذا المقصد الأسمى والأسنى كما يزعم الباحث. ثم إن منهج البحث يسلك طريق الوصف الدقيق مع التحليل العميق ثم المقارنة الفاحصة وصولاً إلى الأحكام الرشيدة والنتائج السديدة لكي يقترح ويوصي بما يستحسن.

أما خطة البحث فهي: مقدمة فتمهيد فيه شرح مفاهيم العنوان. بعد ذلك مباحث ثلاثة:

أولها: في فوائد الجوال وصور من إيجابياته في حياة الفرد والمجتمع.

وثاني المباحث يغوص في بيان سلبيات استخدامه ومخاطره الكثيرة والمتنوعة.

ويأتي المبحث الثالث مبيناً وموضحاً العلاج الفعال المناسب المستقى من صيدلية القرآن الكريم، ومن بستان النبوة الزاهرة، ثم خاتمة تتعلق بنتائج البحث مع المقترحات والتوصيات. وأخيرا قائمة بمصادر البحث ومراجعه.

التمهيد:

في هذه الفقرة يحسن التمهيد للبحث ببيان معاني المصطلحات التي وردت في عنوانه، وهي: العلاج، القرآني، الظواهر، السلبية، الجوال.. وذلك في النقاط الآتية: –

أولاً: العلاج Treatment: العلاج في المعاجم اللغوية اسم لما يعالج بِهِ [١]، وهو المداواة لدفع المرض، فهو مصدر بكسر العين [٢]، كما أنه إحداث الفعل بالجوارح والمداواة لدفع المرض [٣]. ومن صيغه الأخرى الدالة على المفاعلة: المعالجةُ: والمراد بها: العِلَاج، وهي المداواةُ ونحوه، وعالَج الطَبيبُ المريضَ: إذا دَاوَاهُ بالدَّواء [٤].

والْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْجِيمُ لدى ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) رحمه الله: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَمَرُّسٍ وَمُزَاوَلَةٍ، فِي جَفَاءٍ وَغِلَظٍ. مِنْ ذَلِكَ الْعِلْجُ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ، وَبِهِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ الْأَعْجَمِيُّ. وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ مِنَ الْمُعَالَجَةِ، وَهِيَ مُزَاوَلَةُ الشَّيْءِ. هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: سُمِّي عِلْجًا لِاسْتِعْلَاجِ خَلْقِهِ، وَهُوَ غِلْظُهُ. قَالَ: وَالرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ وَجْهُهُ وَغَلُظَ فَقَدِ اسْتَعْلَجَ. وَالْعِلَاجُ: مُزَاوَلَةُ الشَّيْءِ وَمُعَالَجَتُهُ. تَقُولُ: عَالَجْتُهُ عِلَاجًا وَمُعَالَجَةً [٥]. وعدد ابن منظور (ت: ٧١١هـ) رحمه الله معانيه فيما يأتي:

الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ	الرَّجُلُ مِنْ كفَّار الْعَجَمِ	حِمَارُ الْوَحْشِ	كلُّ صُلْب شَدِيدٌ	الرَّغيف

أما العِلاج عنده فهو: المِرَاس والدِّفاع. واعْتَلَج الْقَوْمُ: اتَّخَذُوا صِرَاعًا وَقِتَالًا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الدُّعاء ليَلْقى الْبَلَاءَ فيَعْتَلِجان [٦]. وتابعه الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) مضيفا: عَالَجَ الشيْءَ، عِلَاجاً

(١) ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ٢/ ٦٢١ مادة (علج).

(٢) ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، دار النفائس: ٣١٩.

(٣) ينظر: التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية: ١٥٠.

(٤) ينظر: الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، ابن المبرد، دار المجتمع: ٣/ ٧٦٨.

(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة، بن فارس، دار الفكر: ٤/ ١٢١– ١٢٢ مادة (علج).

(٦) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر: ٢/ ٣٢٦ (علج). والحديث ضعيف، لكن صحَّ فيلباب غيره.

ومُعَالَجَةً: زاوَلَه ومَارَسَه [١]. ومما جاء في المعاجم العصرية: عالجَ يعالج، معالجةً وعِلاجًا، فهو مُعالِج، والمفعول مُعالَج، عالج المريضَ: داواه.. عالج العطلَ: بحث عنه وأصلحه.. عالج المشكلة: بحث عن أخطائها وصحَّحها. عالج الأمرَ: زاوله [٢]. ولها استعمالات أخرى منها:

مُعالِج البيانات: آلة كالحاسبة أو الحاسوب تقوم بعمليّات على البيانات بتحويلها إلى شكل يمكن للحاسوب أن يتعامل معه ويفهمه، وهو وحدة المعالجة المركزية (CPU).

مُعالِج الكلمات: نظام حاسوبيّ مُصمَّم على معالجة الكلمات أو النصوص [٣].

بعد أن اتضح معنى العلاج ينبغي بيان معنى القرآني في البند القادم.

ثانياً: القرآني: وهو ما ينسب إلى القرآن الكريم، والقرآن لغة من القرن أو القراءة.. ذهب العلماء في لفظه مذاهب، فالبعض لم يره مشتقا ولا مهموزا، وهناك من خالفهم، فممن رآه بغير همز: الشافعي، والفراء، وابن كثير. ولم يهمزه الزجاج واللحياني وآخرون. فالزجاج يراه مهموزا على وزن فعلان، مشتقا من القرء الذي معناه الجمع، يقال: قرأ الماء في الحوض إذا جمعه، وذلك لأنه إنما جمع ثمرات الكتب التي سبقته في النزول. ويوافقه اللحياني في كونه مهموزا لكن على وزن الغفران، مشتق من الفعل "قرأ".. وقد رجح هذا الرأي الأخير أخونا وصديقنا وزميلنا الدكتور أكرم عبد خليفة [٤]. وقيل: باشتقاقه من قرأ، أو من القُرْء أي: الجمع، أو من القِرى، أي: الضيافة، أو من القِرْن، أي: القرين. والأول هو الأَوْلى [٥].

أما تعريفه اصطلاحا فأحسن ما عرف به: هو كلام الله تعالى المعجز المنزّل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ بواسطة أمين الوحي جبريل- عليه السلام - المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس، والمُتَحَدَّى بأقصر سورة

(١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزَّبيدي، مطبعة حكومة الكويت: ٦/ ١٠٨ مادة (علج).

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل: ٢/ ١٥٣٧ مادة (علج).

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٥٣٧ مادة (علج).

(٤) ينظر: جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)، أكرم عبد خليفة، دار الكتب العلمية: ١٧- ١٩.

(٥) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي: ١/ ٨٤؛ معلم التجويد، الجريسي: ٢٠.

منه [١]. وعليه فالعلاج القرآني هو العلاج المأخوذ من القرآن الكريم الذي هو كلام خالق البشر سبحانه وتعالى، والعليم بفطرته، وبما يلائمها من العلاجات والأدوية وسائر الأمور الأخرى.

ثالثاً: الظواهر: وأما الظواهر، فمفردها ظاهرة phenomenon، وهي أَشراف الأَرض، وظاهِرَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعلاه [٢]. فهو ما أَشْرَف وظَهَر من الأرض [٣].

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة [٤] هذا اللفظ بصيغته المفردة المؤنثة، ظاهِرة: مفردة جمعها ظاهِرات وظواهِرُ: وهي صيغة المؤنَّث لفاعل ظهَرَ.. وهذا أقرب المعاني إلى المقصود في البحث.

ومن تعريفاته الاصطلاحية [٥]: –

ما يمكن إدراكُه أو الشعور به، وما يُعرف عن طريق الملاحظة والتجربة.

حقيقة، أو حادث غير عاديّ أو نادر يمكن وصفه وإيضاحه على أساس علميّ.

أمر ينجم بين الناس، ويعمّ نحو: ظاهرة الإدمان/ التدخين.

هذا عموما وثمة تخصيصات لهذا المعنى منها على وجه الإيجاز:

الظَّاهرة الخُلُقيَّة: القواعد الخلقيّة التي تسود كلَّ شعب في حقبة مُعيَّنة من الزمن وعلى أساسها تُصدِر المحاكمُ أحكامَها ويُظهِر الرأي العامّ سخطَه أو رضاه كظواهر التَّمرّد.

الظَّاهرة السَّطحيَّة Surface Phenomena في الفيزياء: ظاهرة تناوب التَّيَّار الكهربائيّ لكي يتدفَّق بالقرب من سطح المادَّة الموصِّلة للكهرباء.

الظَّاهرة الجَوِّيَّة: "في الفلك" ما يطرأ من أحوال الطَّبيعة كالحرارة والبرودة وهبوب الرِّياح.

---

(١) ينظر: أثر الإعجاز الفيزيائي للقرآن الكريم في النفس الإنسانية – الفيزياء الكونية أنموذجاً، دراسة تأصيلية تطبيقية–، فاضل يونس حسين: ٤.

(٢) ينظر: لسان العرب: ٤/ ٥٢٤ مادة (علج)؛ تاج العروس: ١٢/ ٤٩٧ مادة (علج).

(٣) ينظر: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الصفدي، مكتبة الخانجي: ١/ ٣٦٩.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٤٤٣ مادة (ظهر).

(٥) ينظر: م. ن: ٢/ ١٤٤٣ مادة (ظهر).

وهناك ما يطلق عليه علم الظَّواهر (Phenomenology): وهو العلم الذي يدرس الظّواهر، أو المعطيات التي تبدو للوعي دون أن يحاول اصطناع الفروض وتقديم التفسيرات لها. ويسمى أيضا بالظاهراتية أو الفينومينولوجيا (Phenomenology) في الفلسفة.

رابعاً: السلبية: وهي ما ينسب إلى السلب (Looting). والسَلْبِيَّة مفرد جمعها سلبيات، اسم مؤنَّث، ومصدر صناعيّ منه. والصُّورة السَّلبيَّة: معلومَةُ الضوء والظِّل بالنسبة إلى ظلّ الشيء وضَوئه، والمقاومة السَّلبيَّة: التي تقوم على اللّاعنف. ومن معانيها الأخرى [١]:

اتّجاه يقوم على الإضراب أو عدم التَّعاون ونحو ذلك.

حال نفسيّة تؤدّي إلى البطء والتَّردُّد في الحركة وقد تنتهي إلى توقُّفها.

مذهب فلسفيّ يقوم على رفض كلّ عقيدة وكلِّ حقيقة واقعيَّة.

أما عِنْد الفلاسفة فهي: حَال نفسية تُؤدِّي إِلَى البطء والتردد فِي الْحَرَكَة، وَقد تَنْتَهِي إِلَى توقفها، وَتطلق أَيْضا على اتجاه عَام يقوم على الإضراب وَعدم التعاون.

خامساً: الجوال Cell phone : الجَوَالُ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ: جَمْعُ جَالَّة كسامَّة وسَوامّ [٢].

وذهب الدكتور أحمد مختار [٣] كعادته في التفصيل إلى أن الجوَّال مفرد، جمعه جوّالون وجوّالة، وهي صيغة مبالغة من جالَ، وهو كثير التجوّل، دائم التنقُّل من مكان لآخر.

ومن استعمالات الكلمة الخاصة:

المسرحُ الجوَّال: الذي يطوف ممثِّلوه في البلاد يمثلون.

بائع جوَّال: مُتجوّل؛ متنقّل من مكان إلى آخر، والمشهور عندنا بالباسوانجي.

جوَّال أمنيّ: رجل أمن طوّاف يقوم بحراسة منطقة معيّنة.

جوَّال تجاريّ: وكيل أو ممثِّل يقوم بأسفار تتعلَّق بأعمال متجر.

هاتف جوَّال: تليفون محمول.. وهذا ما نبتغيه. فالهاتف المحمول هو الهاتف الذي يحمله الشَّخصُ معه، ويُسمَّى أيضًا الهاتف الجوَّال أو الهاتف النَّقَّال [٤]. أو المحمول أو الموبايل.

---

(١) ينظر: م. ن: ٢/ ١٠٨٩ مادة (سلب).

(٢) ينظر: لسان العرب: ١١/ ١١٩. مادة (جلل).

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٤٢٤ مادة (جول).

(٤) ينظر: م. ن: ١/ ٥٦٥ مادة (جول).

من علماء الحديث من وصف بـ"الحافظ الجوال النقال"، كأبي جعفر محمد بن مهران الرازي –الذي حدث عن الفضيل بن عياض، وسفيان بن عيينة، وحدث عنه: البخاري، ومسلم [١]،– وأَبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني [٢]، وعرف بالجوال كل من: محمد بن أبي يعقوب الجوال الدينوري [٣]، وأبو بكر الجوال [٤]. ومما جاء في شعر العرب قول الأعشى [٥]:

عَنْتَرِيسٌ تَعْدو إذا مَسَّها السَّوْ طُ كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجوَّالِ

المبحث الأول: فوائد الجوال وصور من إيجابياته في حياة الفرد والمجتمع:

المطلب الأول: فوائد الجوال:

يبلغ عدد مستخدمي الجوال (4.021) مليار، سنة ٢٠١٨. وهذا رقم كبير جدا. وذكرنا سابقا أن الهواتف الجوالة (الموبايل) من نعم الله تبارك وتعالى، والتي هي من خالص نتاج العقل البشري الاجتهادي، ولئن شاء أحد أن يحصي منافعه للبشر وفوائده فقد يعجز عن ذلك، فإنها كثيرة ومتنوعة. ولا يخفى على أحد ما للجوال من فوائد، فهي كثيرة ومتعددة ومتنوعة، وملخصها في الآتي:

تنظيم الاعمال وتيسرها لوجود برامج المنبهات.

تقريب البعيد إذ إن به يمكن الاتصال إلى أي شخص في العالم.

يعد كحاسوب مصغر لاحتوائه على تطبيقات في جميع المجالات.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء" للذهبي، دار الحديث، القاهرة: ٩/ ١٦٩.

(٢) ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير، دار هجر: ١٥/ ٣٦٥.

(٣) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ابن القيم، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة: ٢/ ٢١٩–٢٢٠؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٢/ ١٠٩.

(٤) ينظر: الرسالة القشيرية، القشيري: ٢/ ٤٣٨؛ تلبيس إبليس، ابن الجوزي: ٣١٦؛ تاريخ دمشق، ابن عساكر: ٦٦/ ١١٣.

(٥) ديوان الأعشى، بشرح د. م محمد حسين، المطبعة النموذجية: ٧؛ (عنتريس)؛ العَتَرَّس: الضخم من الدواب، أي: الناقة الصلبة الغليظة الكثيرة اللحم، وقد يُوصَف به الفرسُ. ينظر: المحيط في اللغة، الصاحب ابن عباد، عالم الكتب: ١/ ١٤٤ مادة (عترس). المصلصل: مرتفع الصوت، أراد به حمار الوحش لأن نهيقه كثير، وهنا يصف الناقة بالصلابة والقوة. ينظر: شرح الديوان: ٧– ٨.

يحل محل مدرسة متنقلة صغيرة تمكن من التعلم أينما حل الشخص وارتحل.

التواصل الاجتماعي بين مختلف اللغات.

يعد وسيلة تعبير عن الرأي بكل حرية، وأريحية، وصراحة، ومن دون عناء.

يعد طبيبا شخصيا بفضل المستشعرات الحديثة فيه كقياس نبض القلب وبرامج الصحة [١]، وعداد الخطوات، وتطبيقات في التمارين السويدية... وما شابه.

وسيلة من وسائل التسلية والمرح والتنفيس عن النفس والترويح للقلب المهموم.

إثراء الفكر والثقافة العامة وتنميتها وتطويرها، وتحسين مناهج وطرائق تفكير الإنسان.

يعد من وسائل صلة الأرحام الميسرة.

المطلب الثاني: صور من إيجابياته في حياة الفرد والمجتمع:

الانفتاح على العالم الكبير.

ميزات التحفيظ والاستماع في أي وقت وحسب اختيار الشخص كتسهيل عملية حفظ القرآن الكريم.

حفظ المتون العلمية والاطلاع على مختلف الشروح والحواشي نصا وصوتا وصورة أحيانا.

أفضل وسيلة توضيحية بعد الحواسيب في المواد العلمية، إذ يحتوي على مختبرات افتراضية للتجارب كما أنه يقرب أشكال وصور الأجسام الدقيقة والبعيدة وغيرها.

هو ذاكرة حية للماضي، وتسجيل الأحداث ونقل الأخبار.

يعد دليلا في الأسفار للتعرف على البلدان والمدن بفضل تقنية GPS [٢].

خزانة للملفات المهمة، ودفتر للملاحظات اليومية والآنية. وغيرها.

المبحث الثاني: سلبيات استخدامه ومخاطره [٣] الكثيرة والمتنوعة:

---

(١) يعد معدل ضربات القلب مقياساً مهماً في الصحة واللياقة البدنية. باستخدام تطبيق "رصد معدل ضربات القلب"، إذ يمكن قياس ومراقبة معدل ضربات القلب بوساطة تطبيق موجود في الأجهزة الذكية.

(٢) نظام التموضع العالمي "Global Positioning System" هو نظام ملاحة عبر الأقمار الصناعية يوفر معلومات عن الموقع على الأرض والوقت في جميع الأحوال الجوية.

https://ar.wikipedia.org/wiki

(٣) ينظر: الآثار السلبية للتقنيات في حياة الشباب المسلم، زريان عزيز عمر، مجلة الإيمان، العدد: ٤٢: ٦٢- ٦٣.

هنا لن يحتاج المرء إلى التوثيق بالرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية لكونها أشياء واقعية ملموسة، ويعيش فيها الكل ويعي أبعادها وتأثيراتها.

إن الجوال قد صار اليوم يستعمل أسوأ استعمال، فأفسد الأخلاق بذلك، لذلك ضاع الشرف، وانتهك العرض بسببه، فمعاكسات الجوال – البعيدة عن الرقابة والآمنة منها– ما أكثرها اليوم بين الرجال والنساء، إذ كثيرا ما يتصل شاب برقم ما، فترد عليه امرأة، فيسترسل معها في الكلام، ويستطرد، وحينئذ يزين له الشيطان دعوتها للقاء البغيض المحرم، فإذا ما حصل ضاع الشرف، وانتهك العرض، وحضرت الفاحشة التي نهى الله عنها ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ الإسراء: ٣٢. وتوعد سبحانه وتعالى من يتهاونون في شأنها ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ **النور: ١٩. وهذا تحذير شديد اللهجة لمن يفرح بتفشي الفاحشة.**

المطلب الأول: سلبيات الجوال عموما:

أضرار نفسية كالعزلة والوحدة وفك رابط الأسرة.

أضرار عقلية وتأخير في عمليات النمو في حال الاستخدام المفرط.

انتهاك الشخصية بسبب كثرة الاتصالات والرسائل المزعجة، فضلا عن عمليات القرصنة والهكر، وانتهاك الحقوق، وسرقة البيانات والصور حتى يصل أحيانا إلى حد التهديد بالقتل.

عدم التأقلم مع الحياة الواقعية، لأن شخصيته تهتز، ولا يمتلك الشجاعة الأدبية.

رغم إثرائه الأشخاص بالأفكار الجيدة إلا أنه يعد وكرا لأفكار شاذة وسقيمة وغير أخلاقية، بل فيها ما يدعو إلى محاربة القيم والعادات والدين.

إننا نعيش اليوم في عصر صار فيه عجيب الكلام مع غريبه مطابقا لعجيب الوقائع؛ فإنه قد حول كوكبنا الأرض أو كاد يحوله من عالم مليء بالحقائق اليقينية إلى عالم آخر؛ عالم لا متناه من الريب والشكوك، والأوهام والخيالات، بل حتى الأفكار الإرهابية المرعبة.. إنه باختصار عصر التوحش الناتج من العولمة والتقنيات الفتاكة التي منها الجوال[١].

(١) ينظر: الذات الآخر في الشرق والغرب: صور ودلالات واشكاليات، د. حسن شحاتة، دار العالم العربي: ٢٤٤؛ ١٠.

المطلب الثاني: سلبياته الخطيرة:

قتل الوقت:

حوت تلك الأجهزة الحديثة المسماة بالذكية ألعابا (Games) مشوقة، لا يكاد بعض الشباب يفارقها إلا عند النوم – والذي بدوره لا يأتي وقته إلا في الهزيع الأخير من الليل غالبا – بحيث أنهك الشاب أو الطفل قواه الجسدية، وقد تتفاقم الأمور فيكون الاستعمال إلى درجة الإدمان، ومما يزيد الطين بلة كثرة تلك الألعاب بتأثيرها البالغ في نفوس الأطفال والشباب بحيث يصير اللاعب تحت تأثير ما يشبه المخدر، كالهيروين [١].

ويزيد الأمور تفاقما بل خطورة الغياب عن أعين الرقابة الأسرية أو عن العين الرقيب [٢] عموما، ولا شك في أنها تتضمن من المخالفات الإيمانية الشيء الكثير والحظ الوفير، لذا لا تغادره المعاصي لأنه لازمها بشكل أو بآخر.. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

تحسين العنف بالاعتداء على الآخرين.

اعتبار القوة البدنية عاملا أقوى وأوحد في حل المشكلات وحسم المواقف.

إثارة الفزع والرعب والإرهاب النفسي في كل الأمكنة والأزمنة والأحوال.

تزيين العري والاختلاط، والشذوذ الجنسي، والابتذال والخنوع والذلة.

التشبه بالجنس الآخر، فالفتى يتقمص شخصية فتاة، وهي تنازعه في فتوته ورجولته، ولا يكون هذا ولا ذاك، إنما يلحقهما البؤس والشقاء والتعاسة.

---

(١) وهذا ما يشاهد جليا في لعبة البوبجي التي يرمز لها بالرمز PUBG. والرمز مشتق من عبارة خطيرة وهي: Player unknowns Battle grounds، وهذه اللعبة صممت حصريًا لأجهزة الموبايل. لذا يمكن لأي شخص اللعب مجانًا في أي مكان وفي أي وقت شاء. وتنطوي والإعلانات الخاصة بهذه اللعبة على جمل وعبارات إرهابية، منها: المعارك الملحمية، والمباراة المميتة والزومبي، وأطلق النار في الحال... وسواها.
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.tencent.ig&hl=ar

(٢) إن لفظ الرقيب يستوي فيه المذكر والمؤنث كالحامل، والجريح، وهو من صيغ المبالغة.. ومن جمال لغة القرآن الكريم وأسرارها الساحرة ومزاياها الفائقة الفريدة المعروفة تفريقها في التعبير بين المذكر والمؤنث، وهذا ما لا نجده في العديد من اللغات العالمية التي منها الانجليزية، ولكن هناك أوزان يستوي فيها الاثنان كالفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث.. ينظر: جامع الدروس العربية، الغلاييني، شركة أبناء شريف الأنصاري: ١٨٤؛ النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف: ٤/ ١٩٥.

السخرية والاستهزاء بالآخرين، والانتقاص منهم، وهو أمر محرم في القرآن والسنة، نهى الله تعالى عنه نهيا قاطعا. والله تعالى نهى عن السخرية نهيا قاطعا.

سلب راحة من حوله من الناس صغارا وكبارا بالنيل من حرياتهم بصور مختلفة. كرفع صوت الأغاني، وكالصيحات العالية التي يصدرها ممارسو الألعاب، وقد نهانا الله تعلى عن رفع الصوت، وأمر المسلم أن يغضضَ من صوته لأن رفعه صفة حيوانية منكرة، ولأن أنكر الأصوات صوت الحمير.

خطره على دراسة الطلبة:

إن مفردات العلم والتعليم والتعلم والقراءة والدراسة والمذاكرة تجعل من الفرد إنسانا مثقفا، واعيا مدركا فاهما مستوعبا ما يدور من حوله أحسن استعياب وأشمله [1]. يتجلى ذلك في تردي مستوى التحصيل العلمي وتراجعه وانحطاطه أحيانا، نظرا لانشغال ذهن الطفل والشباب بالهاتف الجوال، عن واجباته الدراسية ووظائفه اليومية الصفية واللاصفية، من استذكار لدروسه السابقة أو تحضير لدراسته القادمة، أو التكاسل والتعاجز عن حضور الوجبات الغذائية لأن الأسرة غالبا ليس لديها تقنين المواعيد في استعمالات الجوال. وكيف لا؟! وهو على تواصل دائم معه في: الطريق.

المدرسة. السيارة. المنزل: حين انتظار وجبات الطعام من الغداء أو العشاء، ولا نقول الفطور الذي لازمه الفتور عند الأكثرين في يومنا هذا، مع أنه أساس الوجبات الغذائية اليومية.

زيارة قريب. بل حتى تحت غطاء سرير النوم، بل في كل جزء من الأمكنة والأزمنة.

إهدار الصحة البدنية: ثمة دراسات وأبحاث في هذا المجال، تبين ما للجوال من تأثير على صحة الأبدان. فمنها ما قام به علماء فرنسيون تأكد لديهم بالنظر إليها وجود أضرار جانبية (side effects) وهي أضرار كثيرة ومتنوعة وحقيقية– تؤثر سلبا على صحة الإنسان بسبب استعمال الجوال. كما نشر مقال في الجريدة الفرنسية المشهورة: "لا جورنال دو ديمانش Le Journal du Dimanche" وهو مقال يحتوي على نداء ملح يكاد يكون صارخا صادرا عن كوكبة من العلماء الفرنسيين يقدر عددهم بعشرين عالما، يقولون فيها على وجه التأكيد بوجود مخاطر جسيمة ناتجة فعلا عن استعمال الجوال، وهذه المخاطر لها علاقة سلبية بالصحة العامة للناس وخاصة الأطفال والمراهقين، بسبب التأثيرات البليغة التي تلحقها الموجات

(١) ينظر: الذات الآخر في الشرق والغرب: صور ودلالات واشكاليات: ٢٦٢.

الكهرومغناطيسية بأعضاء الجسم الحساسة، من القلب إلى الدماغ. علما أنهم لا يزالون في طور التقييم الدقيق والشامل لتلك الأضرار [١]. وقد شدد البروفيسور "هنري بوجول Henri Pujol" – وهو مدير الرابطة الوطنية الفرنسية لمكافحة السرطان – على ضرورة مضاعفة الحذر في استعمال هذه الخدمة، وخاصة مع الأطفال والمراهقين حيث تكون نسبة المصابين بسرطان المخ مثلا مرتفعة لدى الأطفال، وقد أكد هؤلاء كلهم جميعا على نسبة احتمال كبيرة بأن الجوال يساهم في الإصابة بمرض السرطان [٢]. وهذا المرض مخيف مرعب، وغالبا لا يذكره الناس بالاسم الصريح، إذ إنهم يكنون عنه بصيغ مختلفة، كقولهم: ذلك المرض. أو عافانا الله وإياكم منه. أو ... بل يخاف المرء أن يصرح باسمه. وثمة دراسة علمية حديثة توصلت إلى أن استخدام الأجهزة الإلكترونية كالأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، لأوقات تطول يؤثر سلبا على عدد ساعات النوم، وأجريت دراسة على ما يقرب من ١٠ آلاف شخص؛ أعمارهم تتراوح بين (١٦– ١٩) عاما، فأشارت إلى أن قضاء ما يزيد على ساعتين أمام الشاشة بعد المدرسة، له أقوى صلة ذات أثر بالأرق وقلة عدد ساعات النوم [٣]. كما أشارت دراسة بريطانية إلى أن استخدام الهاتف الجوال ينعش ذاكرة الرجال على المدى القريب بينما لا يؤثر على السيدات [٤].

وتحت عنوان: خبير اشعاع ألماني يحذر من «المحمول» نشر عدد من المواقع الالكترونية هذا الخبر، قال رئيس وكالة الحماية من الإشعاع "The Radiation "، ورئيس المكتب الاتحادي لسلامة التخلص من النفايات النووية في ألمانيا المدعو "فولفرام كونيج" لصحيفة "بيرلنر زايتونج Berliner Zeitung": بصفة عامة يتعين على الآباء إبعاد أطفالهم عن تلك التقنية قدر الإمكان. كما نصح هذا المسؤول في مقابلة قائدي السيارات بتفادي استخدام الجوال كليا، وهنا نؤكد على ضرورة ابتعاد الأطفال عن ملامسة الجوال خاصة الفم والعين [٥].

---

(١) https://www.saidaonline.com/news.php?go=fullnews&newsid=17583

(٢) م. ن.

(٣) https://m.annabaa.org/arabic/health/3586

(٤) هل-استخدام-الهاتف-المحمول-يُتلف-الدماغ https://www.dw.com/ar//a-45121702

(٥) https://www.albayan.ae/five-senses/2001-08-01-1.1125330

من تلك الدراسات والأبحاث استخلصت نتائج هامة، وتوجيهات وإرشادات، ونصائح يمكن تدوينها فيما يأتي:

تجنب استخدام الجوال أثناء قيادة السيارات لئلا يؤثر سلبا على تركيز السائق. وكم من حادث حصل لانشغال السائق بكتابة رسالة أو رد على اتصال، أو متابعة مقطع لصورة أو فيديو. الحذر أشد الحذر من استخدامه أثناء تعبئة الوقود، بل حتى على مقربة من مضخات التعبئة، وذلك لأن بطارية الهاتف الجوال تمتلك من القوة ما يؤهلها لاحتمال توليد شرارة كهربائية غير متوقعة ومفاجئة؛ تكون ذات أثر خطير وفادح على السائق وعلى من حوله، وفي مثل هذه الأماكن قد يتسبب أو قد ينتج حادث انفجار غير محسوب النتائج.. وكم من حادثة حصلت في أماكن متعددة في العالم [١].

خطره من الناحية الأخلاقية (تردي الخلق):

يتمثل هذا في قتل الحياء في نفوس الشباب، و«الْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ بِخَيْرٍ» كما علمنا رسول الله ﷺ فيما رواه الشيخان من حديث عِمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ رضي الله عنه.. ومن الغريب جدا أن طلبات المواضيع الجنسية في محركات البحث التي منها الجوجل "Google" في شبكة الاتصالات العالمية "الانترنت "Internet" تقدر بنحو (٢٥%) من الطلبات.. علما أن "مصلحة الجمارك الأمريكية "U.S. Customs Service أحصت ما يربو على مئة ألف صحيفة انترنت تزود الأطفال والشباب بصور وفيديوهات وقصص ومواد جنسية مجانا [٢] من دون وازع ديني أو أخلاقي أو ضمير حي.

خطره على العلاقات الاجتماعية العامة والأسرية خاصة:

يتجسد في التأثير السلبي على الناحية الاجتماعية بين أفراد الأسرة من جهة وبين الأسر من جهة أخرى: وهذا عامل مثبط في التواصل بين الأفراد، بحيث يصعب على العديد من مدمني الهواتف الجوالة تكوين وتقوية الروابط والأواصر الاجتماعية عند التعامل المباشر مع الآخرين.. والغريب أن الأشخاص الذين يجمعهم مكان واحد يبتعد فيه الواحد عن الآخر لانشغاله عمن معه مكانيا وزمانيا وذهنيا ونفسيا بعالم خيالي موجود في الجوال! وهذا له صور متنوعة منها:

---

(١) ينظر: الآثار السلبية للتقنيات في حياة الشباب المسلم: ٦٢.

(٢) ينظر: م. ن: ٦٣.

إيذاء الآخرين بالاتصال في أوقات غير مناسبة لا تحترم أوقات الصلاة، ولا تراعي وجبات الطعام، ولا تداري أحوال المرضى والمسنين، ولا تلقي بالا لجهود الطلبة والتلاميذ في الدراسة التي تستلزم الهدوء والتفرغ الذهني والوقت الكافي.. فضلا عن إرسال الرسائل النصية التي يطلق عليها "SMS".. وهناك ما هو أسوأ مثل إرسال الصور والمقاطع السيئة المنافية للتربية السليمة، وكذلك تبادلها بين المراهقين والمراهقات.

التعرف على قرناء السوء، وأصدقاء المصالح، والناس الأشرار ممن لا يستفاد منهم لا في العير ولا في النفير، وإنما يصلحون لشيء واحد فقط، ألا وهو تضييع الوقت.

الحالة الاقتصادية المعاشية: وتتمثل في التأثير السلبي على اقتصاد الفرد والأسرة؛ إذ يحتاج الجوال إلى مصاريف كثيرة، ومبالغ كبيرة تتوزع ما بين خدمات الإنترنت وخدمات المكالمات والاتصالات، واقتناء الإكسسوارات المتنوعة الخاصة بالهواتف النقالة، واستبدال الأجهزة القديمة بأخرى جديدة أكثر حداثة، وأكثر تطورا وبمواصفات أعلى.

وقد نبه مجلس مختص باللجنة الأوروبية إلى خطر الهواتف الجوالة والحواسيب المتصلة بالإنترنت لاسلكيا على صحة الإنسان، فيجب حظرها في المدارس. وتفحص المجلس أدلة تقول: إن لهذه التقنيات أضرارا محتملة على البشر، وانتهى لضرورة اتخاذ إجراء فوري لحماية الأطفال.

لذا ليس غريبا اليوم أن نسمع أصوات علماء النفس في المعمورة تتعالى حتى بَحَّتْ وهي تحذر، وتنبه، وترشد، وتوجه، وتدعو جهارا نهارا علنا: أبعدوا الجوال عن الأطفال، أو أنقذوا الأطفال من ويلات الجوال.. بل ينسب إليهم تقرير خطير الشأن فحواه: إن الاستجابة المطلقة لرغبات ونزوات الطفل أو الشاب المراهق تؤثر على تكوين شخصيته، لا سيما منحه الهاتف الجوال من غير تدريب أو تمرين، أو توجيد وإرشاد خلقي وتأديبي وتربوي، لأن ذلك يجعله أنانيا فوضويا متحررا من قيود الأخلاق والتقاليد والأعراف والتقوى والعلم والأدب، فلا طائل من وراء الجوال الذي هو قاتل الوقت في حق من لا يعي ولا يدرك تمام الأمور ولا يفرق بين النفع والضر والخير والشر. في حين أن الافضل والأكمل والأمثل الاستفادة القصوى من الوقت بما ينفع الطفل أو الشاب في نمو عقله، وتنمية قابلياته ومواهبه وقدراته الجسدية والعقلية والروحية والنفسية والاجتماعية. وقد صدر من لدن المربين وعلماء الإرشاد والصحة النفسية التحذير الشديد من ترك الجوال في يد الفتاة بلا قيود، ولا حدود، ولا ضوابط، ولا شروط، ولا قواعد، ولا

تقنين، فذلك طامة كبرى، لأنها سوف تكون أم المستقبل ومربية الجيل القادم، والتي عليها العمدة في تكوين وتنشئة البيت، وبث روح الاستقرار فيه، مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾الروم: ٢١.

ورحم الله شاعر النيل "حافظ إبراهيم" حين قال: –

الأُمُّ مَدرَسَةٌ إذا أَعدَدتَها أَعدَدتَ شَعباً طَيِّبَ الأَعراقِ
الأُمُّ رَوضٌ إن تَعَهَّدَهُ الحَيا بِالرِيِّ أَورَقَ أَيَّما إيراقِ
الأُمُّ أُستاذُ الأَساتِذَةِ الأُلى شَغَلَت مَآثِرُهُم مَدى الآفاقِ

ولئن وصف حافظ الأم بأستاذ الأساتذة فلقد أولاها الصفة العظمى المهندس عبد الكريم عمارة؛ فكل المدارس ساحات للأم.. وما أحسن ما قال في ذلك نظما [(١)]: –

الأُمُّ مَدرَسَةٌ قَالُوا، وَقُلْتُ بِهَا كُلُّ المَدَارِسِ سَاحَاتٌ لَهَا تَقِفُ

إن العجب اليوم من الأمهات اللواتي يلزمن الجوال في جميع الأحوال، فينصرفن عن واجبات المنزل من خدمة الزوج وتربية الولد إلى كل جديد وتليد وطريف وظريف وغريب وعجيب من الألعاب التي جاوزت أسماؤها الألقاب.

كل ذلك يحصل ويجري ويحدث بهذا الجهاز الصغير الذي أسر القلوب بتطبيقاته وبرامجه، وبالمناسبة هناك جوال صغير الحجم جدا جدا وهو: هاتف M50: يمكن استخدامه كسماعة بلوتوث لاسلكية، بحجم سماعة البلوتوث، ولغة الهاتف: العربية والانجليزية، وفيه خاصية عدم الفقدان، مع موفر طاقة يجعل البطارية تعمل لفترة طويلة، يدعم بطاقة ذاكرة خارجية حتى ٣٢ Giga.

(١) حين تخرج في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في الجامعة الإسلامية في غزة في فوج التخرج (٣٢) المسمى "فوج القدس". وقد ألقى كلمة نيابة عن الخريجين جاءت مصاغة بخمس لغات هي العربية والتركية والانجليزية والألمانية والعبرية. ونشر الفيديو جمال نجم الخضري في ٢٦/ ٢/ ٢٠١٤م. https://www.youtube.com/watch?v=hkitbeWt4tI&feature=youtu.be

المبحث الثالث: العلاج القرآني لتلك السلبيات:

ليس من اليسير اليوم ادعاء شيء من غير دليل ولا برهان، فالعصر الحديث كشف الأمور وفضحها إن صح التعبير، وحين يزعم أحدهم أو يدعي أن القرآن الكريم فيه علاج للظواهر السلبية التي ترافق استعمال الجوال فلا بد من إثبات ذلك إثباتا لا يدع مجالا للشك والريب، أو يبقى ثمة مكان لسخرية الملاحدة واستهزائهم بكل القيم الدينية. ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس رغب الباحث في سرد الحقائق القرآنية في هذا المجال بروح رياضية وبنبرة علمية صادقة تقوم على الدليل والحجة والبرهان. من المعلوم أن القرآن الكريم هو دستور البشرية الخالد، أنزله خالق البشر – تقدست أسماؤه – ليقوم الناس بالقسط متبعين أوامره وتوجيهاته وإرشاداته القيمة لكي ينالوا السعادة في الدارين. وكحال الطبيب الماهر ينبغي علينا وصف العلاج بعد دراسة المرض بأعراضه وصفاته المختلفة.. فقد سبق أن تعرفنا على الظواهر السلبية في استعمال الجوال، وعلى هذا النهج يجب البحث عن العلاج القرآني، في المحاور الآتية:

علاج قتل الوقت:

حرص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أشد الحرص على تنظيم أوقات المسلم، واستثماره في مصالحه الدنيوية والأخروية، وقد تمثل ذلك وتجسد في حياة نبي الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام، ومن ثم في سيرة صحبه الكرام. كما حذر القرآن والسنة من تضييع الوقت والتفريط فيه.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا الأحزاب: ٥٣. إن موضع الشاهد في النص المقدس المبارك الاستئناس بالحديث النبوي الشريف وتحديدا في الجملة الكريمة: (ولا مستأنسين لحديث)، فالحق تعالى نهى الصحابة رضوان الله عليهم عن البقاء في بيت النبي ﷺ بعد الطعام، لأجل الحديث فيما بينهم أو سماع حديثه ﷺ، قال العارف بالله الإمام القشيري رحمه الله: (أمرهم بحفظ الأدب في الاستئذان، ومراعاة الوقت، ووجوب الاحترام فإذا أذن لكم فادخلوا على وجه

الأدب، وحفظ أحكام تلك الحضرة، وإذا انتهت حوائجكم فاخرجوا، ولا تتغافلوا عنكم، ولا يمنعنّكم حسن خلقه من حفظ الأدب، ولا يحملنّكم فرط احتشامه على إبرامه) [١].

والسنة المطهرة أولت للوقت أهميته القصوى، وبينت شرفه وفضله، فقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه بسنده عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَقُولُ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلاَ تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ» [٢]. وهنا نكتة لطيفة فالنبي الكريم ﷺ لم يكتف بالتشبيه بالغريب لأن الغريب قد يستقر في بلد آخر غير موطنه ويتخذ فيه له مسكنا، بخلاف عابر السبيل الذي لا يستقر أبداً وهو في الطريق.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ» [٣]. ولا شك أن هذا التوجيه أخذه رسول الله ﷺ من هدي القرآن الكريم. فالسنة أدبتنا بالحرص على الوقت بالاغتنام من الفراغ والحياة... وبعدم انتظار الصباح لمن أمسى والعكس.

دفع الخطر عن دراسة الطلبة:

إن هذه النقطة في غاية الأهمية، كيف لا والبلدان لا تبنى من غير علم، والعلم بحاجة إلى رجال ينشرونه، وهم العلماء والمربون والمفكرون الذين ينقل علومهم تلاميذهم، ولكن تلاميذ وطلبة اليوم غير من كانوا أمس من طلبة العلم. وقد حث الكتاب والسنة على فضل العلم وشرف التعلم، ولسنا هنا بحاجة إلى الاستدلال على ذلك فهو أبين من الشمس في ضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها. ولكن ينبغي أن نعلم جميعا أن طلبتنا في عهودنا المشرقة كانوا يصونون الوقت والعلم والأدب، وكثير من علمائنا عاشوا ثم ماتوا في وقت مبكر كالإمام النووي والراغب الأصفهاني... وغيرهما، ويعجب المرء حين يعلم كثرة تآليفهم ومصنفاتهم مع

---

(١) لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، القشيري، الهيئة المصرية العامة للكتاب: ٣/ ١٦٨.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ...»: ٨/ ٨٩// ٦٤١٦.

(٣) المستدرك للحاكم: ٤/ ٣٤١// ٧٨٤٦. وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. ووافقه الذهبي.

قصر أعمارهم رحمة الله عليهم. وبعض طلبة العلم لم يأكلوا سمكة اشتروها لغذائهم فأشغلهم الدرس والمذاكرة عنها فنسوا، واتفقوا على شويها وقت العشاء، لكن نسوا أيضا ففسدت وطرحت. وبعض طلبتنا جاءته رسالة من أهله من مصر وهو يدرس في بغداد فتركها لحين الفراغ، ثم جاءته ثانية ثم ثالثة وتركها، فلما أنهى دراسته وجد الرسائل فقرأ في واحدة منها نبأ وفاة خاله، وفي الثانية وفاة شقيقه، وفي الثالثة وفاة والدته. وهكذا ينبغي أن يكون الطالب حريصا على العلم دؤوبا على الاستفادة من الوقت. وعليه أن يعلم أن الجوال يؤثر على غيره إن لم يؤثر عليه هو على سبيل الافتراض، فإن لم يرع مصلحته فليفكر في مصلحة جماعته، لأن غفلته فيها أذية للحاضرين، ويخشى أن يدخل في الذين يؤذون المؤمنين،

الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ ما اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

الأحزاب: ٥٨.

الحيلولة دون إهدار الصحة البدنية:

أمر الإسلام أتباعه بحفظ الصحة والعناية بالجسد والبنية والاهتمام بالجانب العقلي والروحي، والتربية الشاملة، ونهى عن التفريط في شيء منها، لأن الجسد أمانة لدى الشخص، يحاسبه ربه تعالى على التقصير في حقه. عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ؟ قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ: سَلْمَانُ قُمِ الآنَ، فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ» [(١)]. وهو حديث صحيح صريح في حق الجسد على صاحبه، لذا جدير بأهل الفطمة والذكاء أن ينتبهوا إلى صحتهم ويرعوها حق رعايتها، فلا يؤذوها بما يصدر من الجوال من الأضرار الصحية العديدة، وأنواع الأذى.

تجنب خطر تردي الناحية الأخلاقية:

(١) صحيح البخاري، كتاب الصَّوْمِ، بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ، ... : ٣/ ٣٨// ١٩٦٨.

وصف الله تعالى نبيه الأمين محمدا ﷺ بالصفات الحسنة في القرآن الكريم، فزكى تعالى كل شيء فيه عينه ويده وقلبه .... الخ. ثم نعته ووصفه بمدح جميل رائع فقال سبحانه: **القلم**: ٤. إن هذا المدح تاج على رؤوس الحقائق والأحداث والوقائع سجل في صفحات التأريخ بمداد هو أفضل من ماء الذهب. ثم إن النبي ﷺ قدوة كل مسلم في كل شيء، لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ الأحزاب: ٢١. ومن هنا نجد أن على المسلم أن يتصف بالأخلاق الفاضلة ويلتزم بها ويجعلها حليته وزينته على الدوام. وقد نهى القرآن الكريم المسلم عن الرذائل كلها، ومنها غض البصر بكفه عمالايليق.ﷺ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ النور: ٣٠. ومن يجعل هذه الآية الكريمة نصب عينيه ومنهجا له في الحياة يسلم من المخاطر جميعا، بل ينجو من شر محيط به في كل أحواله وهو شر الجوال. يفسر هذه الآية الشيخ الشعراوي رحمه الله وفي تفسيره [١] نجد أمورا مهمة وهي:

مسألة غَضِّ البصر التي يأمرنا بها ربنا تعالى في هذه الآية هي صمام الأمان، ذلك الصمام الذي يحمينا من أي انزلاق في تلك الجرائم البشعة، سادا دونها الطريق.

إن الشارع الحكيم قد وضع المناعة اللازمة والضرورية في طرفي الرؤية اللذين هما العين الباصرة، والشيء المبصر. فالمؤمنون أمروا بغضِّ أبصارهم، والمؤمنات أمرن بإخفاء الزينة.

بحسب التقسيم العقلي نجد لمسألة غَضِّ البصر أربع حالات هي:

أن يغضَّ الرجل بصره ولا تبدي المرأة زينتها، فينقطع خطّ الفتنة بين المرسل والمستقبل.

أن يغضَّ هو بصره، ثم تبدي هي زينتها.

أن ينظر هو، ولكن لا تبدي هي زينتها. وليس هناك أي خطر متوقع على المجتمع أو فتنة في تلك الحالات الثلاث المذكورة، لأنه إن وجد جانب انعدم الآخر.

أن ينظر هو لا يغضّ بصره، وأنْ تُبدي هي زينتها. فهنا فقط يكون الخطر محدقا [٢].

إن الرجل أمر بغضِّ بصره، والمرأة أمرت بغضِّ بصرها، لأن اللَّفْتة قد تكون للرجل الوسيم.

---

(١) ينظر: تفسير الشعراوي– الخواطر، مطابع أخبار اليوم: ١٦/ ١٠٢٤٨– ١٠٢٤٩.

(٢) إن الفقه الواقعي المستنبط من تفسير الآية الكريمة يبين مدى سعة مجال الحلال مع ضيق ساحة الحرام.

إن الغرض والهدف من الأمر بغَضِّ البصر لِكي تغلق منافذ فساد الأعراض، ولمنع أسباب تلوث النسل؛ ليبقى الإنسان خليفة الله في الأرض طاهراً نظيفا شريفا، في مجتمع نظيف شريف طاهر، فلا يتعالى فيه أحد على أحد، بأن له نسباً وشرفاً، والآخر لا نسبَ له. ومن نفيس كلام الشيخ رحمه الله بل من الحكم الشعراوية قوله هنا: (ساعة تنظر إلى المرأة هذا إدراك.. فإنْ أعجتبْك وانبسطتْ لها أساريرك، فهذا وجدان.. لا بُدَّ أن يترك في تكوينك تفاعلاً كيماوياً لا يهدأ، إلا بأن تنزع؛ فإنْ طاوعْتَ نفسَك في النزوع فقد اعتديتَ، وإنْ كبتَّ في داخلك هذه المشاعر أصابتْك بعُقد نفسية، ودعتْك إلى أن تبحث عن وسيلة أخرى للنزوع. لذلك رحمك ربك من بداية الأمر، ودعاك إلى منع الإدراك بغضِّ البصر) [(١)]. وقد يقال في هذا الموضع من باب الاعتراض: إن الذي في الجوال ليس سوى صورة لا حقيقة لها، لكن هذا من مكائد الشيطان ووساوس إبليس، ودسائس الرجيم، لأن النظر بريد الزنا، ولا فرق بين الصورة والأصل لأنهما مثيران للشهوة لا سيما عند من لا يعرف الحدود، ولا يقف عند النواهي، ولا يمتثل للأوامر، بل لم يتذوق فلبه حلاوة الورع وثمار التقوى.

مواجهة الخطر على العلاقات الاجتماعية العامة والأسرية خاصة:

في هذا المحور بيت القصيد، حيث نخشى ويخشى كل عاقل من هدم البيوت، وزعزعة الأسر والحذر من النفخ فيها بمزمار الشيطان وأبواقه، وذلك حين تفسد العلاقات الأصلية التي أمر بها الشرع الحنيف وحث عليها، فقد تزول صلة الأرحام ولا يبقى لها أثر، ويحل محلها الإعجاب ب منشور أحد سواء من قريب أو بعيد أو ممن يعرفه في الواقع أو لا يعرفه، حيث تعرف عليه من خلال وسائل التواصل المختلفة. والحل حينئذ يكون من صيدلية القرآن الكريم الذي أمر ببر الوالدين ونهى عن عقوقهما، وأمر بصلة الأرحام ونهى عن قطعها. فعن الأول قال تعالى: وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً الإسراء: ٢٣- ٢٤. وقال سبحانه عن الثانية، (أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) النساء: ١.

(١) تفسير الشعراوي: ١٦/ ١٠٢٥٣.

الخاتمة والمقترحات والتوصيات:

تضمنت الخاتمة جملة من النتائج أبرزها:

عرف البحث معاني الالفاظ التي ضمها عنوانه من حيث اللغة والاصطلاح، وفك رموزها وبين الغامض منها، وأزال البس والإشكال فطابت الحال.

ذكر أبرز الفوائد التي يحصل عليها الإنسان من استعمال الجوال.

قرر السلبيات المصاحبة لاستعمال النقال إجمالا وعلى وجه العموم.

شرح تلك السلبيات شرحا وافيا لم يدع مجالا لمن يتشكك أو يرتاب في شيء منها.

قدم من مائدة القرآن الكريم العلاج الشافي والكافي والوافي للظاهرة السيئة التي قد تصاحب استعمال الجوال، وما أكثرها.. فضلا عن ذلك استقى من معين السنة الشريفة العلاج الناجع والنافع والصالح والمناسب.

عزا كل قول فنسبه إلى صاحبه بأمانة ونزاهة.

يقترح الباحث تخصيص ساعة أسبوعية في المدراس بكافة المراحل لتوجيه أبنائنا التلاميذ بأخطار استعمال الجوال، وتقديم صورة واضحة عن سلبيات تلك الظاهرة على علاقات الأسر داخليا وخارجيا. يوصي الباحث بضرورة عقد ندوات ومؤتمرات بالخصوص، كما يوصي بتوجيه طلبة الدراسات العليا باختيار عناوين للرسائل تدرس هذا الموضوع، بل حتى بحوث التخرج، وكذلك الحث على توفير الأجواء المناسبة للشباب والأطفال لكي لا يستحوذ عليهم الجوال.

قائمة المصادر والمراجع: –

١. الآثار السلبية للتقنيات في حياة الشباب المسلم، زريان عزيز عمر، مجلة الإيمان، مكتبة الإيمان، أربيل، العدد: ٤٢، السنة، ١١، ١٤٣٢هـ– ٢٠١٠م.

٢. أثر الإعجاز الفيزيائي للقرآن الكريم في النفس الإنسانية–الفيزياء الكونية أنموذجاً – دراسة تأصيلية تطبيقية، فاضل يونس حسين، أطروحة دكتوراه غير منشورة بإشراف: أ. د. عبد الرزاق ياسين عبد الله، أ. د. ماهر جاسم حسن، كلية الإمام الأعظم الجامعة، بغداد، ٢٠١٧م.

٣. الإعلام الإسلامي بين الواقع والمرتجى، عبد الرحمن حجازي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ٢٠١٧م.
٤. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٥. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي، تح: محمد علي النجار، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٤١٦هـ.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تح: إبراهيم الترزى، راجعه: عبد الستار أحمد فراج، بإشراف: لجنة فنية من وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، تم إعادة طباعة هذا الجزء (١٠) من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٧. تاريخ دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د. ط، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٨. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تح: السيد الشرقاوي، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٩. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ١٥٠.
١٠. تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، قطاع الثقافة والكتب والمكتبات، ١٩٩١م.
١١. تلبيس إبليس، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

١٢. جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء)، تأليف: الشيخ مصطفى الغلاييني، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، الدار النموذجية، المطبعة العصرية، بيروت، صيدا، ط٢٨، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
١٣. جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)، (أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد، بإشراف: د. عمر محمود حسين السامرائي، تأليف: أكرم عبد خليفة حمد الدليمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
١٤. الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي المعروف بـ «ابن المبرد» (ت: ٩٠٩ هـ)، تح: رضوان مختار بن غربية، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
١٥. ديوان الأعشى ميمون بن قيس، شرح وتعليق الدكتور م محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية.
١٦. ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، د. ط، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
١٧. الذات الآخر في الشرق والغرب صور ودلالات وإشكاليات، د. حسن شحاتة، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠٠٨م.
١٨. الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام د. عبد الحليم محمود، د. محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، د. ط، د. ت.
١٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٩م.
٢٠. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، د. ط، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٢١. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٢. لطائف الإشارات (تفسير القشيري)، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٣، د. ت.

٢٣. المحيط في اللغة، الصاحب الكافي الكفاة أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، المشهور بالصاحب ابن عباد (ت ٣٨٥هـ)، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.
٢٤. مدخل إلى الإعلام الإسلامي الفضائي، تأليف: د. مصطفى بن أحمد كناكر، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
٢٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
٢٦. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، د. ط، د. ت.
٢٧. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٢٨. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
٢٩. معلم التجويد، د. خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي، تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، د. ن، د. ط، د. ت.
٣٠. مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد (على وفق المنهج المعتمد من بكر بن عبد الله أبو زيد)، راجعه: محمد أجمل الإصلاحي، سليمان بن عبد الله العمير، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٢هـ.
٣١. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، تأليف: عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، مطابع دار المعارف، بمصر، ط١٥، د. ت.

https://ar.wikipedia.org/wiki

https://m.annabaa.org/arabic/health/3586

https://play.google.com/store/apps/details?id=com.tencent.ig&hl=ar

https://www.youtube.com/watch?v=hkitbeWt4tI&feature=youtu.be

بحـــثٌ أرومُ بـــه مـــن ربّنـــا المَـــدَدا وارتجيـــهِ غـــدا يبقـــى لنـــا ســـندا
فقـــد نويـــتُ بـــه إرضـــاءَ منعمِنـــا وأن يصـــيرَ لهـــذا الجيـــلِ معتمـــدا
لقـــدْ عزمـــتُ علـــى توثيقِـــه فغـــدا مرتَّـــبَ الشـــكلِ والمضـــمونُ مـــا فُقِـــدا
هـــو العـــلاجُ لمـــن زادتْ مصـــائبُه مـــن "الموبايـــلِ"، أو يلقـــى بـــه النَّكَـــدا
ذاك الـــدَّواءُ مـــن القـــرآنِ مأخـــذُه أنعـــمْ بـــه مـــنهلا، أكـــرمْ بـــه مـــوردا
عالجـــتُ فيـــه مـــن الأخطـــارِ مـــا خفيَـــتْ لا تخـــشَ ممَـــا اختفـــى، جلَّيْتُـــه فَبَـــدا
فيـــه المباحـــثِ أثـــلاثٌ بخاتمـــةٍ تمهيـــدُه بعـــد تقـــديمٍ – أخـــي– انفـــردا
فالشـــكرُ لله شـــكرا ســـابغَ الـــنِّعَمِ، والحمـــدُ لله حمـــدا دائمـــا أبـــدا
ثـــم الصـــلاةُ علـــى المختـــارِ شـــافعِنا محمـــدِ المصـــطفى؛ مَـــنْ جاءَنـــا بالهُـــدَى
ثُـــمَّ علـــى آلِـــه الأطهـــارِ أجمعِهـــم وصـــحبِه جملـــةً، وتـــابعٍ مـــا اهتـــدى
إنَّـــا علـــى نهجِهـــم نـــدعوكَ يـــا ربَّنـــا نرجـــوكَ: "هَيِّـــئ لَنَـــا مِـــنْ أَمْرِنَـــا رَشَـــدًا"